

معلقة امرئ القيس كاملة "قفا نبك من ذكرى

تُعد معلقة امرئ القيس من أشهر المعلقات السبع وأبرز روائع الشعر الجاهلي، حيث يصور الشاعر الوقوف على الأطلال، والحب، والرحلات، ووصف الخيل والغيث بأسلوب بلاغي بديع. تضم القصيدة نحو 80 بيتًا، وقد نظمت على البحر .تعرف على المزيد عن امرئ القيس. الطويل

الجزء الأول: لقد استهل الشاعر قصيدته بالنسيب والوقوف على الأطلال، ضمن تسعة أبيات من المعلقة

١	قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ	بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَخَوْمٍ
٢	فَقُوْضِحَ فَالْمِقْرَاءِ لَمْ يَغْفُ رَسْمُهَا	لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ
٣	تَرَى بَعَرَ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا	وَقِنَعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ فُلْفُلٍ
٤	كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا	لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ
٥	وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيَّهِمْ	يَقُولُونَ: لَا تَهْلِكْ أَسَىً وَتَجَمَّلِ
٦	وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةُ مَهْرَاقَةٍ	فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ؟
٧	كَدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الْحَوِيرِثِ قَبْلَهَا	وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَاسَلٍ
٨	إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا	نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَا الْقَرْنُفْلِ
٩	فَقَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مَيِّ صَبَابَةً	عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي

الجزء الثاني: ثم انتقل إلى ذكر أيام اللهو والغزل مع الحبيبات، ضمن ثلاثة وعشرين بيتًا من القصيدة

١٠	أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ	وَلَا سَيِّمًا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ
١١	وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي	فَيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمِّلِ
١٢	فَطَلَّ الْعَذَارَى يَزْتَمِينُ بِلَحْمِهَا	وَشَحِمَ كَهْدَابِ الدِّمَقْسِ الْمُفْتَلِ

١٣	وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذْرَ خِذْرَ عُنَيْرَةٍ	فَقَالَتْ: لَكَ الْوَيْلَاتُ!، إِنَّكَ مُرْجِلِي
١٤	تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْعَيْبُطُ بِنَا مَعَا	عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَأَنْزِلِ
١٥	فَقُلْتُ لَهَا: سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ	وَلَا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَّاكِ الْمُعَلَّلِ
١٦	فَمِثْلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِع	فَالْهَيْئُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحُولِ
١٧	إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا أَنْصَرَفَتْ لَهُ	بِشَقٍّ، وَتَحْتِي شِقَّهَا لَمْ يُحَوَّلِ
١٨	وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكُثِيبِ تَعَدَّرْتُ	عَلَيَّ، وَأَلْتُ حَلْفَةَ لَمْ تَحَلَّلِ
١٩	أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا النَّدَلِّ	وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرْمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْمِلِي
٢٠	وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ	فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلِ
٢١	أَعْرَكَ مَنِّي أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي	وَأَنْكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ؟
٢٢	وَأَنْكَ قَسَمْتَ الْفَوَادِ، فَنَصَفَهُ	قَتِيلَ، وَنَصَفَ بِالْحَدِيدِ مَكْبَلِ
٢٣	وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي	بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلِ
٢٤	وَبَيْضَةِ خِذْرٍ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا	تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ
٢٥	تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعَشَرًا	عَلَيَّ جِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي
٢٦	إِذَا مَا الثَّرِيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ	تَعَرَّضَ أَثْنَاءَ الْوَسَّاحِ الْمُفْصَلِ
٢٧	فَحِجْنْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا	أَدَى السِّرِّ إِلَّا لِبِسَةِ الْمُتَقَصِّلِ
٢٨	فَقَالَتْ: يَمِينُ اللَّهِ، مَا لَكَ حِيلَةً،	وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي

٢٩	خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا	عَلَى أَثَرَيْنَا ذِيلُ مِرْطٍ مُرَحِّلٍ
٣٠	فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى	بِنَا بَطْنُ حَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقْفَلٍ
٣١	هَصَرْتُ بِفَوْدِي رَأْسَهَا فَتَمَآيَلَتْ	عَلَيَّ هَضِيمُ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخَلَّلِ
٣٢	إِذَا التَفَتْتُ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا	نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقِرْنُفُلِ
الجزء الثالث: وبعد ذلك وصف الشاعر الحبيبة بأجمل الأوصاف، ضمن ثلاثة عشر بيتًا من المعلقة		
٣٣	مُهَفِّهَةً بَيِّضَاءَ غَيْرُ مُفَاضَةٍ	تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ
٣٤	كَبِكَرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ	غَدَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ مُحَلَّلِ
٣٥	تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَنْقِي	بِنَاطِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ مُطْفِلِ
٣٦	وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّيمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ	إِذَا هِيَ نَصْنَعُهُ وَلَا بِمُعْطَلِ
٣٧	وَفَرَعٍ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ	أَتَيْتُ كَقَنُو النَّخْلَةِ الْمُتَعَتِّكِلِ
٣٨	غَدَائِرُهُ مُسْتَسْزِرَاتٌ إِلَى الْعَلَا	تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُنْتَى وَمُرْسَلِ
٣٩	وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ	وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُدَلَّلِ
٤٠	وَتُضْحِي فَتَبِثُ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا	نُؤُومُ الضَّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ
٤١	وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَشْنٍ كَأَنَّهُ	أَسَارِيْعُ ظُبْيٍ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحَلِ
٤٢	نُضِيءُ الظَّلَامِ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَُا	مَنَارَةٌ مُمَسَّى رَاهِبٍ مُتَبَيِّلِ
٤٣	إِلَى مِثْلِهَا يَرْتَوِ الْحَلِيمُ صَبَابَةً	إِذَا مَا اسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمَجُولِ

٤٤	تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصِّبَا	وَأَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاكَ بِمُنْسَلٍ
٤٥	أَلَا رَبُّ خَصَمٍ فَيْكَ أَلَوَى رَدَدْتُهُ	نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلٍ
الجزء الرابع: ثم تحدث عن الليل الطويل وشدة الهم، ضمن خمسة أبيات من القصيدة		
٤٦	وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُودَهُ	عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي
٤٧	فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ	وَأُرْدَفَ أُعْجَازاً وَنَاءً بِكُلِّ
٤٨	أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي	بِصُبْحٍ، وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلٍ
٤٩	فَيَا لَكَ مَنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ	بِكُلِّ مُعَارٍ الْقَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبَلٍ
٥٠	كَأَنَّ الثَّرِيَّا غُلِقَتْ فِي مَصَامِهَا	بِأَمْرَاسٍ كَثَّانٍ إِلَى صَمٍّ جَنْدَلٍ
الجزء الخامس: فانتقل إلى وصف الفرس والصيد في رحلة الصحراء، ضمن ثمانية عشر بيتاً من المعلقة		
٥١	وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا	بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَادِ هَيْكَلٍ
٥٢	مِكْرٍ مَفَرٍ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً	كَجُلْمُودٍ صَخْرِ حَطَّهِ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ
٥٣	كَمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَثْنِهِ	كَمَا زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمُنْتَزَلِ
٥٤	مَسِيحٍ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى	أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ
٥٥	عَلَى الدَّبْلِ جَبَاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ	إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ عَلَى مَرَجَلٍ
٥٦	يَزِلُّ الْعَلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ	وَيُلَوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ
٥٧	دَرِيرٍ كَخَذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ	تَقْلَبُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ

٥٨	لَهُ أَيُّطَلَا ظُبِّي، وَسَاقَا نَعَامَةٍ	وَارْخَاءُ سَرْحَانٍ، وَتَقْرِبُ تَنْقُلِ
٥٩	كَأَنَّ عَلَى الْمُنْتَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى	مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةِ حَنْظَلِ
٦٠	وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ	وَبَاتَ بَعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ
٦١	فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ	عَدَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ مُذِلِّ
٦٢	فَادْبَرْنَ كَالْجِزْعِ الْمُفْصَلِ بَيْنَهُ	بِحَيْدٍ مُعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوِّلِ
٦٣	فَالْحَقْنَا بِالْهَادِيَّاتِ وَدُونَهُ	جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تُزَيَّلِ
٦٤	فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ	دِرَاكَا، وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيَغْسَلِ
٦٥	وَوَظَلَ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ	صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلِ
٦٦	وَرُحْنَا وَرَاحَ الطَّرْفُ يَنْفُضُ رَأْسَهُ	مَتَى تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلِ
٦٧	كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَّاتِ بِنَحْرِهِ	عُصَارَةٌ حَنَاءٍ بِشَيْبٍ مُرْجَلِ
٦٨	وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ	بِضَافٍ فُوقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَلِ
الجزء السادس: وختم الشاعر معلقته بوصف العاصفة والسيول الهائل، ضمن أحد عشر بيتاً من القصيدة		
٦٩	أَصَاحَ تَرَى بَرَقًا أَرِيكَ وَمِیْضُهُ	كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ
٧٠	يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ	أَمَالَ السَّلَیْطُ بِالذَّبَالِ الْمُفْتَلِ
٧١	قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ	وَبَيْنَ إِكَامٍ، بُعْدَمَا مُتَأَمَّلِي
٧٢	فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ	يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوَّحَ الْكَنْهَلِ

٧٣	وَتَيْمَاءَ لَمْ يَثْرَكْ بِهَا جَذَعٌ نَخْلَةٌ	وَلَا أَطْمَأْ إِلَّا مَشِيداً بِجُنْدِلٍ
٧٤	كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمُجَيِّمِ غُدُوَّةٌ	مِنَ السَّيْلِ وَالْعُنَاءِ فَلَكَّةٌ مِغْزَلٍ
٧٥	كَأَنَّ أَبَاناً فِي أَفَانِينَ وَدَقِهِ	كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ
٧٦	وَأَلْفَى بِصَحْرَاءِ الْغَبِيطِ بَعَاةُ	نُزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحْمَلِ
٧٧	كَأَنَّ سَبَاعاً فِيهِ عَرَقَى عَشِيَّةٌ	بِأَرْجَائِهِ الْقُصُوى أَنَابِيْشُ عُنْصُلٍ
٧٨	عَلَا قَطْنَا، بِالشَّيْمِ، أَيْمَنُ صَوْبِهِ	وَأَيْسَرُهُ عَلَى السِّتَارِ فَيَذْبُلُ
٧٩	وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ	فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلٍ

المراجع المهم